



رسالة في تجويد القرآن

للشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبي بطين



معهد المبرات النبوي

شرح فضيلة الشيخ الدكتور

الحاج محمد بن بابويه
حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ -

ضمن دروس معهد المبرات النبوي
تصميم واعداد فريق صيانة السلفي

الدرس الأول من رسالة في تجويد القرآن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ
سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ
وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ .
﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾
(1) ، ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ
مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ
وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ (2) ، ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ
وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴾ (70) ﴿ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ (71) (3)

(1) سورة آل عمران (102)

(2) سورة النساء (1)

(3) سورة الأحزاب (70-71)

أَلَا وَإِنَّ أَصْدَقَ الْكَلَامِ كَلَامُ اللَّهِ وَخَيْرَ الْهُدَى هُدَى مُحَمَّدٍ ، وَشَرَّ الْأُمُورِ
مُحَدَّثَاتُهَا وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بِدْعَةٌ وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ .

أَمَّا بَعْدُ:

فالحمد لله الذي وفقنا لصيام شهر رمضان وقيامه ونستغفره - سبحانه
وتعالى - على ما حصل من تقصيرٍ أو تفريط ، والحمد لله الذي سهّل
لنا العلم وسبّله وطرقه ويسرّها لطالب العلم والرّغب فيه لينال العبد
الدرجات العلى من الله - سبحانه وتعالى - .

وإني أعتذر عن تغيّبي في شهر رمضان بسبب ما طرأ عليّ من ظرف
صحيّ قدّره الله - عز وجل - عليّ ، وكنت أتمنّى والعبد يتمنّى ويرجو
أن يفعل الأمر فيقدّره الله - عز وجل - وييسّره ، أو يحول بينه وبينه
قدّر الله - عز وجل - ، - فالحمد لله على كل حال - ؛ ولكن الإخوة
المشرفون والأخوات المشرفات في هذا المعهد - جزاهم الله خيرا -
قاموا بجهد مشكور وعملٍ جيد ؛ حيث تمّ الاتفاق على تكليف
الطلاب والطالبات كلٌّ على حدّى بالقيام بالمدارس والأبحاث في

مسائل علمية عملية تهتم طالب العلم وطالبة العلم - فجزاهم الله خيرا - ، وكذا جزى الله الطلاب والطالبات خيرا على ما قاموا به من أبحاث جيدة قد آتت ثمارها وأسأل الله أن ينفع بها المسلمين والمسلمات ، فقد قاموا بكتابة أبحاث في مسائل عدة تَسُرُّ الناظرين - بإذن الله تعالى - جعلها الله في موازين أعمالهم يوم يلقونه ، ولا أنسى أن أشكر كل من دعا لي وأظهر المحبة في الله - فجزاهم الله خيرا - وتقبل دعاءهم وجعله في موازين أعمالهم يوم يلقونه ، وبهذه المناسبة أحبُّ أن ألفت النظر لطالب العلم ولطالبة العلم أنه إن حصل له ظرف أو شغل أو لم يتيسر له الدرس ؛ لا يعني أن الطالب يتوقف عن النظر والقراءة والسماع لكلام أهل العلم ؛ بل يشغل وقته بما يفيد من قراءة للقرآن ، أو الأحاديث النبوية الصحيحة ، أو الاشتغال بكتب أهل العلم و جمع أقوالهم في مسائل العلم مع المدارس والمباحث ، ولا أقل من أن يُراجع مَحْفُوظَهُ وأن يشتغل بالأذكار والصلاة وقراءة القرآن والأعمال الصالحة ، فطالب العلم عليه أن يُعوِّد نفسه على هذا الأمر ؛ أعني أن يحفظ وقتَه وأن يُشغله في مرضاة الله - عز وجل - ولا ييأس ، ولا يتخذها فرصةً لترك العمل الصالح أو ترك طلب العلم ، لا ، بل يحرص على

أوقاته وأن تكون معمورة في مرضاة الله - عز وجل - وسُبُلُ الخير كثيرة
ومُتَيَسَّرَة والحمد لله رب العالمين .

أيُّها الإخوة والأخوات سنتدارس بإذن - الله تعالى - (رسالة في تجويد

القرآن) للعلامة الإمام عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين ، توفي -

رحمه الله تعالى - سنة إثنين وثمانين بعد المئتين وألف ، وهذه الرسالة

حصل خلافٌ في نسبتها لهذا العالم ، فمنهم من نفاها ، ومنهم من

أثبتها ؛ ولكن المحقق الذي حققها أثبت نسبتها لهذا العالم عن طريق

عدة أمور ؛ فمن ذلك كما ذكر في مقدمة تحقيقه ؛ " أن بعض

المترجمين نسب هذا الكتاب وهذه الرسالة للعلامة أبا بطين - رحمه

الله تعالى - " ومنها أيضا أنه جاء في المخطوطة ؛ " قال الشيخ عبد

الله بن عبد الرحمن أبا بطين " ، وأيضا وجدت هذه المخطوطة لدى

بعض حفدة المصنف - رحمه الله تعالى - وغيرها من القرائن التي

أثبت فيها المحقق أن الرسالة منسوبة أو صحيحة النسبة لهذا الإمام -

رحمه الله تعالى - ؛ الإمام عبد الله ابن عبد الرحمن أبا بطين ؛ يكنى

بأبي عبد الرحمن ويرجع نسبه إلى قحطان ، وُلد هذا الإمام سنة أربعة

وتسعين ومئة بعد الألف ، وتوفي كما سبق اثنين وثمانين ومئتين بعد

الألف ، أخذ العلم عن جماعة من أهل العلم منهم العلامة الإمام عبد الله ابن محمد ابن عبد الوهاب ، والعلامة الإمام حمد ابن ناصر ابن معمر ، وغيرهما وله العديد من المؤلفات ؛ منها (حاشية نفيسة على شرح المنتهى في الفقه) ، ومنها (تأسيس التقديس في كشف تلبيس داود بن جرجيس) ، وغيرهما من الرسائل وهذه الرسالة

وكان الإمام عبد الله بن عبد الرحمن أبا بطين مشهورا بالفقه والعلم والتوحيد ، وكان قاضيا تولى القضاء نحو أربعين سنة وكان محمود السيرة ، فقد كان نزيها ورعا عادلا منصفاً - رحمه الله تعالى - ، وكان قويا في ذات الله تصدى لرد شبهات أهل البدع وله فتاوى مشهورة منشورة ، قال عنه الشيخ إبراهيم بن عيسى - رحمه الله تعالى - : " هو الإمام والحبر الهمام العالم العلامة القدوة الفهامة ، حسن السيرة والورع والديانة والصيانة والعفاف ، جلدا على التدريس ، لا يمل ولا يضرجر ولا يرد طالبا ، كريما سخيا ، وقورا دائم الصمت قليل الكلام ، كثير التهجد والعبادة ، حسن الصوت بالقراءة ؛ قراءته مرتلة مجودة ، معرضا عن القال والقليل ماشيا على أهدى سبيل " إلى غير ما قال - رحمهم الله جميعا - .

وتأملوا - بارك الله فيكم في قوله - : " **حسن الصوت بالقراءة ؛ قراءته مرتلة مجودة** " مما يدل أنه كان معنيا بعلم التجويد ؛ وهذه ميزة لهذه الرسالة أن مصنفها من أئمة الدعوة النجدية ، سلفي العقيدة ، مشغلا بالتجويد ؛ لأن أهل العلم ذكروا أن علماء نجد عنايتهم بالتجويد قليلة ، بل كما قال بعض من قدّم لهذه الرسالة : " **لا يكاد يجد القارئ في تراجم علماء نجد عناية بالتجويد في تلقيهم أو مصنفاتهم** " ومن أقدم الإشارات التي يجدها القارئ في تراجم علماء نجد ما ذكره الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن محمد بن عبد الوهاب عن قراءته وتلقيه القرآن عن عالمين من كبار القراء بمصر إلى آخر كلامه .

فهذا المصنف من أتباع دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - ؛ فهي رسالة مؤلفها سلفي العقيدة ، من أتباع الدعوة النجدية ؛ دعوة الإمام المجدّد العلامة محمد ابن عبد الوهاب - رحمه الله تعالى - .

فهذه الرسالة أعني ؛ رسالة في التجويد للشيخ عبد الله ابن أبا بطين سنتدارسها - بإذن الله تعالى - فيما بيننا ، وقد مرّ معنا دراسة (**متن الجمزورية**) في علم التجويد ؛ لذا ما سبق معنا من دراسة في ذلك

المتن سنمر عليه في هذه الرسالة - بإذن الله تعالى - دون الدخول في التفاصيل ؛ لأنه قد سبق معنا دراستها ، إنما نطبق ونأخذ المثل سريعا ، وهي أعني هذه الرسالة تشتمل على بعض الأبواب الزائدة على ما في الجمزورية ، كزيادة تفخيم الرء وترقيقها ، وهاء الضمير وحروف القلقللة ، وأيضا زاد بعض أنواع المدود .

وهذه الرسالة لها إسنادٌ ذكره المحقق في أول الرسالة ، وسنذكر هذا الإسناد - بإذن الله تعالى - بعد الانتهاء من قراءتها ، وتحصل الإجازة - بإذن الله تعالى - لهذه الرسالة كما سيأتي - بإذن الله تعالى -

ونشرع الآن في قراءة هذه الرسالة :

قال الشيخ عبد الله ابن عبد الرحمن أبا بطين - رحمه الله تعالى - :
" بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين ولا حول ولا قوة إلا بالله وبعد :
فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن " ؛ هكذا قدم المصنف - رحمه الله تعالى - مقدمة موجزة جدًا ، ابتداءً فيها بالبسملة ، وبالاستعانة بالله - عز وجل - ، والافتقار إلى الله وأنه لا حول لنا ولا قوة إلا بالله ، ومعلوم ما في هذا الذكر من فضل ، وأنه كنز ، وأن العبد بهذا الذكر يعينه الله - عز وجل - على أموره ، وهذا من المصنف - رحمه الله تعالى -

تذكير لطالب العلم أن لا يعتمد على عقله ، وأن لا يعتمد على نفسه ،
وإنما يفتقر إلى الله - عز وجل - ، فالعبد لا حول له ولا قوة إلا بالله ،
وقوله : " فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن " ؛ يعني لن نتكلم فيها عن
مسائل الفقه أو غيرها من المسائل ؛ لأنها مختصة بتجويد القرآن ،
وتجويد القرآن ؛ تحسين القراءة به ، وإتقانها على ما نُقِلَ بالإسناد إلينا
، بالإسناد المتصل المتواتر ، فالقرآن متلقاً جيل بعد جيل ينقلونه ، لذا
كما سبق معنا فهذه الأحكام التجويدية ؛ الظاهر أنها مما تلقاه القراء
عمّن قبلهم .

قال المصنف - رحمه الله تعالى - " فصل " ؛ أي بعد المقدمة انتقل
إلى المقصود فقال : " فصل في الإظهار " وقد مرّ معنا أن النون
الساكنة والتنوين لها أربعة أحكام ؛ **(الإظهار ، والإدغام ، والإقلاب ،
والإخفاء) .**

ومرّ معنا أن الإظهار الحلقي حروفه ستة : **(الهمزة والهاء ، والعين
والحاء ، والفاء والخاء)** ، وأن الإدغام حروفه ستة مجموعة في قولك
: **(يرملون)** ؛ وأنه قسمان :

– إِدْغَامٌ بِغِنَةٍ : حروفه مجموعة في قولك : **(بِئْسَ)**

– وإِدْغَامٌ بِغَيْرِ غِنَةٍ : له حرفان : **(الرَاءُ وَاللَّامُ)**

وَأَنَّ الْإِقْلَابَ لَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ **(الْبَاءُ)** ، وَأَنَّ الْإِخْفَاءَ بَقِيَّةُ الْحُرُوفِ الْمَجْمُوعَةِ فِي أَوَائِلِ قَوْلِ النَّازِمِ :

صَفِذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دَمَ طَيِّبًا زِدْ فِي تَقَى ضِعْ ظَالِمًا

فَالْمَصْنَفُ – رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى – قَالَ : " فَصَلُّ فِي الْإِظْهَارِ " ، أَعْلَمُ أَنَّ

النُّونَ السَّاكِنَةَ وَالتَّنْوِينَ إِذَا لَقِيْنَا حَرْفًا مِنْ حُرُوفِ الْحَلْقِ تُظْهِرَانِ ؛

وَحُرُوفِ الْحَلْقِ سِتَّةٌ وَهِيَ ؛ **(الْهَمْزَةُ وَالْهَاءُ ، وَالْعَيْنُ وَالْحَاءُ ، وَالغَيْنُ**

وَالخَاءُ) سَمِيَتْ حُرُوفَ الْحَلْقِ ؛ لِأَنَّ مَخْرَجَهَا مِنَ الْحَلْقِ

نَحْوُ : **﴿وَيَنَّاؤُنْ﴾** ^(4) ، **﴿وَيَنَّاؤُنْ﴾** نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ فِي كَلِمَةٍ

وَاحِدَةٌ .

﴿مَنْ آمَنْ﴾ ^(5) فِي كَلِمَتَيْنِ نُونٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا الْهَمْزَةُ

﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ^(6) تَنْوِينٌ بَعْدَهُ الْهَمْزُ

⁴ (سورة الأنعام (26))

⁵ (سورة النساء (55))

⁶ (سورة الشعراء (107 - 125 - 143 - 162 - 178) - سورة الدخان (18))

ثم ذكر مثال الهاء ﴿الْأَنْهَارُ﴾⁽⁷⁾ نون ساكنة بعدها الهاء في كلمة واحدة .

﴿مِنْ هَادٍ﴾⁽⁸⁾ ، ﴿مِنْ هَادٍ﴾ نون ساكنة بعدها الهاء في كلمتين

﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾⁽⁹⁾ ، في التنوين بعده الهاء

ثم مثّل للعين في قوله تعالى : ﴿أَنْعَمْتَ﴾⁽¹⁰⁾ نون ساكنة بعدها العين في كلمة واحدة

﴿مِنْ عِلْمٍ﴾⁽¹¹⁾ نون ساكنة بعدها العين في كلمتين

﴿سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾⁽¹²⁾ تنوين بعده العين

﴿وَأَنْحَرُ﴾⁽¹³⁾ نون ساكنة بعدها الحاء في كلمة واحدة

﴿مِنْ حَيْثُ﴾⁽¹⁴⁾ في كلمتين

﴿عُقُورٌ حَلِيمٌ﴾⁽¹⁵⁾ تنوين بعده الحاء

⁷ سورة البقرة (25 - 74 - 266)

⁸ سورة الرعد (33)

⁹ سورة التوبة (109)

¹⁰ سورة الأحزاب (37)

¹¹ سورة الأنعام (108)

¹² سورة البقرة (244)

¹³ سورة الكوثر (2)

¹⁴ سورة البقرة (35)

﴿ فَسَيَنْغِضُونَ ﴾ (16) ، ﴿ فَسَيَنْغِضُونَ ﴾ نون ساكنة بعدها الغين في

كلمة واحدة

﴿ مِنْ غِلٍ ﴾ (17) نون ساكنة بعدها الغين في كلمتين

﴿ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾ (18) تنوين بعده الغين

﴿ وَالْمُنْخِيقَةُ ﴾ (19) نون ساكنة بعدها الخاء في كلمة واحدة

﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ (20) نون ساكنة بعدها الخاء في كلمتين

﴿ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (21) تنوين بعده الخاء

قال وما أشبه ذلك ؛ أي في القرآن ، فهذا المصنف - رحمه الله تعالى -
- بين لنا أن الإظهار حروفه ستة حلقية :

(الهمزة والهاء والعين والحاء والثين والحاء)

15 (سورة البقرة (225))

16 (سورة الإسراء (51))

17 (سورة الحجر (47))

18 (سورة فاطر (28))

20 (سورة البقرة (105))

21 (سورة لقمان (34))

ثم بيّن لنا أن الإظهار قد يكون في كلمة ، وقد يكون في كلمتين في النون الساكنة ، وذكر الأمثلة على ذلك ، ثم ذكر الأمثلة على التنوين .
وقول المصنف - رحمه الله تعالى - (اعلم أن النون الساكنة والتنوين إذا لقيتا حرف من حروف الحلق تظهرا) ؛ يعني لا تُدغم ولا تخفي ولا تقلب ، تُنطق كما هي ﴿وَيَنَّاوُنٌ﴾ ، ﴿مَنْ آمَنَ﴾ ، ﴿رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ ، ﴿الْأَنْهَارُ﴾ ، ﴿مِنْ هَادٍ﴾ ، ﴿جُرْفٍ هَارٍ﴾ ، فنلاحظ أننا نُظهر النون ونظهر الحرف ونظهر التنوين ونظهر الحرف ، فلا تُدغم ، ولا نُخفي ، ولا نُقلب .

ثم قال المصنف - رحمه الله تعالى - : (فصلٌ في الإخفاء) قال :
(الإخفاء حالةٌ بين الإدغام والإظهار) ، ﴿مَنْ كَانَ﴾ (²² ما أدغمنا ، وفي نفس الوقت ما أظهرنا ؛ فأنت كأنك أخفيت النطق بالحرف ﴿مَنْ كَانَ﴾ .

- أي حرف ؟

- النون أو التنوين لا تدغمها ولا تظهرها وإنما كأنك أخفيتها

(22) سورة البقرة (57)

قال : (ولا بد من الغنة معه) ؛ أي مع الإخفاء فما تقل مثلا : (مَ كَانَ)

(مَ كَانَ) لا ، ﴿ مَن كَانَ ﴾ ، ﴿ مَن كَانَ ﴾ ؛ هذه هي الغنة ، وقلنا فيما

سبق أن الغنة : صوت صادر من الخيشوم

قال : (دون التشديد) ﴿ مَن كَانَ ﴾

وأما الإدغام فلا بد معه من الغنة والتشديد وسيأتي - إن شاء الله -

فهذا الفرق بين الإخفاء والإدغام ؛ الفرق أن:

- أن الإدغام غنة و تشديد

- وأما الإخفاء غنة بلا تشديد ،

- وأيضا أن الإخفاء حالة بين الإدغام و الإظهار ،

- وأن الإدغام فهو إدخال حرف في حرف

ثم قال : (وأن الإظهار فلا غنة معه و لا تشديد) كما مرّ ﴿ مَن ﴾

﴿ آمَن ﴾ ، ﴿ مِن هَادٍ ﴾ و نحوها .

قال : (وتخفى النون الساكنة والتنوين مع غنة عند هذه الحروف) ؛

و هي خمسة عشرة حرفا ذكرها:

(التاء والثاء ، والجيم والذال ، والذاء والزاء ، والشين والسين ، والصاد

والطاء ، والظاء والفاء ، والقاف والكاف) ، ثم ذكر أمثلتها سأطبقها

و قد مرّ معنا ما يتعلق ببيان كونها نونٌ ساكنة بعدها تاء وهكذا... فلا

حاجة للإعادة ، لأنها قد مرت معنا في الجمزورية

للتاء : ﴿ كُنْتُمْ ﴾ (28 ، ﴿ لَنْ تَنَالُوا ﴾ (24 ، ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرِي ﴾ (25

للتاء : ﴿ مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ ﴾ (26) ، ﴿ مَاءً نَجَّاجًا ﴾ (27)

للجيم : ﴿ أَنْجَيْنَا ﴾ (28 ، ﴿ مَنْ جَاءَ ﴾

﴿ وَغَسَّاقًا ﴾ (25) ﴿ جَزَاءً ﴾ (29)

للدال : ﴿ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ (30 ، ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾ (31 ، ﴿ دَكَّا دَكَّا ﴾ (32)

للذاء : ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ ﴾ (38 ، ﴿ صَوَابًا ذَلِكَ ﴾ (34

²³ (سورة البقرة (23)

²⁴ (سورة ال عمران (92)

²⁵ (سورة البقرة (25)

²⁶ (سورة المزمل (20)

²⁷ (سورة النبأ (14)

²⁸ (سورة الأعراف (165)

²⁹ (سورة النبأ [26-25]

³⁰ (سورة البقرة(62)

³¹ (سورة هود(55)

³² (سورة الفجر (21)

³³ (سورة مريم (39) سورة غافر(18)

³⁴ (سورة النبأ (38)

للزء : ﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ ﴾ (35 ، ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾ (36)

للسين : ﴿ نُنْسِئُهَا ﴾ (37) ، ﴿ مِنْ سُوءٍ ﴾ (38 ، ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ (39)

للسين : ﴿ أَنْشَأَكُمْ ﴾ (40 ، ﴿ لِنَفْسٍ شَيْئًا ﴾ (41)

للصاء : ﴿ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾ (42 ، ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا ﴾ (43)

للضاد : ﴿ مَنْضُودٍ ﴾ (44 ، ﴿ قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾ (45)

للطاء : ﴿ أَنْطَقْنَا اللَّهَ ﴾ (46) ، ﴿ قَوْمًا طَآغِينَ ﴾ (47)

للطاء : ﴿ ظَلًّا ظَلِيلًا ﴾ (48) ، ﴿ مِّنْ ظَهِيرٍ ﴾ (49)

للفاء : ﴿ مِنْ فِئَةٍ ﴾ (50 ، ﴿ خَالِدًا فِيهَا ﴾ (51)

³⁵سورة فاطر(8)

³⁶سورة طه (102)

³⁷سورة البقرة (106)

³⁸سورة ال عمران (30)

³⁹سورة مريم(17)

⁴⁰سورة الانعام (98)

⁴¹سورة الإنفطار (19)

⁴²سورة ال عمران(52) سورة الصف (14)

⁴³سورة الأحزاب (23)

⁴⁴سورة هود(82) سورة الواقعة (29)

⁴⁵سورة المؤمنون (106)

⁴⁶سورة فصلت (21)

⁴⁷سورة الصافات (30)

⁴⁸سورة النساء (57)

⁴⁹سورة سبأ (22)

⁵⁰سورة القصص (81)

⁵¹سورة الحاقّة (41)

للقاف : ﴿ مِنْ قَرَارٍ ﴾ (52 ، ﴿ شَاعِرٍ قَلِيلًا ﴾ (53)

للكاف : ﴿ مَنْ كَانَ ﴾ ، ﴿ يَوْمَ كَانَ ﴾ ، ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ ﴾ (54

قال : (ما أشبه ذلك) ؛ يعني تُطبق هذا الحكم في بقية المواضع من القرآن

قال : (و قد نظم الخمسة عشر حرفا فجعلها في أوائل كلم بيت وهو تلايم جاد ردكا زاد سل شدا صفا ضاع طيب ظل قرب كامل ؛ يعني في أوائل هذا البيت :

تلايم جاد ردكا زاد سل شدا صفا ضاع طيب ظل قرب كامل

وأيضا مرّ معنا في البيت الذي في الجمزورية :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقي ضع ظالما

فيعني هذا بيت يجمع هذه الحروف ، وهذا البيت الذي ذكره الناظم أو المصنف - رحمه الله تعالى - وهو من نظم ابن القاصح كما ذكر ذلك المحقق ، ولعلي أكتفي بهذين الفصلين ؛ فصل في الإظهار ، و فصل في الإخفاء ؛ أو لكي تتسنى لكم المراجعة والاستذكار لما سبق ؛ لأنه

(52) سورة ابراهيم (26)

(53) سورة الحاقة (41)

(54) سورة السجدة (5) سورة المعارج (4)

وهذا أيضا أذكر نفسي وإياكم به
هناك فائدة عند أهل العلم يقولون :

(العلم يؤخذ شيئاً فشيئاً) (ومن طلب العلم جملة ذهب عنه جملة)

؛ بمعنى أن من أكثر من العلوم ولم يأخذها شيئاً شيئاً ويتدرج في العلوم
؛ فقد تضيع عليه ولا يضبطها ؛ ولكن كما كان النبي - صلى الله عليه
وسلم - يُعلم أصحابه العلم شيئاً فشيئاً ؛ هكذا على طالب العلم أن
يكون حريصاً على هذا الأمر .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين .

